

لسان العرب

(وراث) الوارث صفة من صفات الـ D وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلاق ويبقى بعد فنائهم والـ D يرث الأرض ومَنْ عليها وهو خير الوارثين أَيْ يبقى بعد فناء الكل ويفنى مَنْ سواه فيرجع ما كان مِلْكَ العباد إليه وحده لا شريك له وقوله تعالى أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرثُونَ الْفِرْدَوْسَ قال ثعلب يقال إنه ليس في الأرض إنسان إلا وله منزل في الجنة فإذا لم يدخله هو وراثته غيرُه قال وهذا قول ضعيف وراثته ماله ومجده ووراثته عنه وراثته ووراثته وإراثته أبو زيد وراثته فلان أباه يرثه وإراثته وميراثاً وأورث الرجل ولده مالا إراثاً حسناً ويقال وراثت فلان مالا أراثته ووراثاً إذا مات مؤرثك فصار ميراثه لك وقال الـ تعالى إخباراً عن زكريا ودعائه إياه هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب أَيْ يبقى بعدي فيصير له ميراثي قال ابن سيده إنما أراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقر باؤه المال لقول النبي A إنما معاشر الأَنْبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة وقوله عز وجل وورث سليمان داود قال الزجاج جاء في التفسير أنه ورثته نبيوته وملاكه وروي أنه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولداً فوراثة سليمان عليه السلام من بينهم النبوة والملك وتقول وراثت أبي ووراثت الشيء من أبي أراثته بالكسر فيهما وراثاً ووراثته وإراثاً الألف منقلبة من الواو وراثته الهاء عوض من الواو وإنما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت لاكتناهما إياها ثم جعل حكمها مع الألف والتاء والنون كذلك لأنهن مبدلات منها والياء هي الأصل يدل على ذلك أن فعلا وفعلا وفعلا مبنيات على فعلا ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من يجل وبيسر لتقوي إحدى الياءين بالأخرى وأما سقوطها من يطل ويساع فلعلا أخرى المذكورة في باب الهمز قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه لأنه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف علتين وتقول أوراثة الشيء أبوه وهم وراثته فلان ووراثته تورثاً أَيْ أدخله في ماله على وراثته وتوارثوه كابراً عن كابر وفي الحديث أنه أمر أن تورثت دور المهاجرين النساء تخميص النساء بتورث الدور قال ابن الأثير يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصمهن بها لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختر لهن المنازل للسكنى قال ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على

سبيل الرفق بهنّ لا للتمليك كما كانت حُجْرُ النبي A في أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْوَرْثُ وَالْوَرْثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَالتَّوْرَاثُ وَاحِدُ الْجَوْهَرِيِّ الْمِيرَاثُ
أَصْلُهُ مِيرَاثُ أَنْقَلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا وَالتَّوْرَاثُ أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَابْنُ
سَيِّدِهِ وَالْوَرْثُ وَالْإِرْثُ وَالتَّوْرَاثُ وَالْمِيرَاثُ مَا وَرِثَ وَقِيلَ الْوَرْثُ وَالْمِيرَاثُ فِي
الْمَالِ وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَرِثْتُهُ مِيرَاثًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ
مِفْعَالًا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ وَلِذَلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
الْمِحَالَّ مِنْ قَوْلِهِ D وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِّ مِنَ الْحَوْلِ قَالَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مِفْعَالًا
وَمِفْعَالٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ فَافْهَمْ وَقَوْلُهُ D وَالمِيرَاثُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْ
يُفْنِي أَهْلَهُمَا فَتَبْقِيَانِ بِمَا فِيهِمَا وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا مِلْكٌ فَخَوَّطَبَ الْقَوْمَ بِمَا يَعْقِلُونَ
لَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَا رَجَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِيرَاثًا لَهُ إِذَا كَانَ مَلِكًا لَهُ وَقَدْ أُورِثْتَنِيهِ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأُورِثْتَنَا الْأَرْضَ أَيْ أُورِثْتَنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ نَتَبَوَّأُ مِنْهَا مِنَ
الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ وَوَرِثْتَنِي فِي مَالِهِ أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ الْأَزْهَرِيِّ
وَرِثْتَنِي بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُ تَوْرِيثًا وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثْتَهُ فِي مَالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ
فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا وَأُورِثْتَنِي وَوَرِثْتَهُ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ قَدْ مَاتَ وَيُقَالُ وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ جَعَلْتُ
مِيرَاثَهُ لَهُ وَأُورِثْتَنِي وَارِثْتَهُ مَالَهُ أَيْ تَرَكْتَهُ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ A
أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمَّتِي بِسْمِعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ أَيْ
أَبْقِيَهُمَا مَعِي صَاحِبِي سَلِيمِينَ حَتَّى أَمُوتَ وَقِيلَ أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقَوَّيْتَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ
وَأَنْحَلَلَ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةَ فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثَيْ سَائِرِ الْقُوَى وَالْبَاقِيَّةَ مِنْ بَعْدِهَا
وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَالعَيْ مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى
وَنُورَ الْقَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَالظُّلْمَةَ إِلَى الْهُدَى وَفِي رِوَايَةٍ وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ
مِنِّي فَارِدَّ الْهَاءَ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ فَلِذَلِكَ وَحَدَّثَهُ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ أَيْضًا وَإِلَيْكَ
مَا بِي وَلِكِ تَرَاثِي التَّوْرَاثُ مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوْرِثَتِهِ وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ .

(*) « أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا) ابْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى
أَهْلِ عَرَفَةَ فَقَالَ إِثْبُتُوا عَلَيَّ مَشَاعِرَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ إِنَّمَا هُوَ وَرْثُ فَقَلِبْتَ الْوَاوُ أَلْفًا مَكْسُورَةً لِكَسْرِ
الْوَاوِ كَمَا قَالُوا لِلْوِسَادَةِ إِسَادَةٌ وَلِلْوَكَاةِ إِكَاةٌ فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّكُمْ عَلَى بَقِيَّةِ
مِنْ وَرْثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ الْإِرْثُ وَأَنْشُدْ فَإِنَّ تَكُذَا
عَزَّيْ حَدِيثٌ فَإِنَّ نَهْمُ لَهْمُ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخْذِنْهُ زَوَافِرُهُ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ

الهدلي ولَقَدَّ تَوَارَثُنِي الحوادثُ واحداً ضَرَعاً صَغِيراً ثم لا تَعْلُوني أَرَادَ أَنْ الحوادثُ تتداوله كَأَنَّهَا ترثه هذه عن هذه وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءَ أَعقبه إِياه وَأَوْرَثَهُ المَرَضَ ضعفاً والحزنُ هَمًّا كذلك وَأَوْرَثَ المَطَرُ النِّبَاتَ نَعْمَةً وكُلُّهُ على الاستعارة والتشبيه بِوَرَاثَةِ المَالِ والمجدِ ووَرَّثَ النَارَ لَغَةً في أَرَبِّثَ وهي الوَرِثَةُ وبَنُو وَرِثَةَ يَنْسُبُونَ إِلى أُمِّهِمُ ووَرِثَانُ مَوْضِعٌ قال الرّاعي فغدا من الأَرْضِ التي لم يَرِضَها واختار وَرِثَاناً عليها مَنزِلاً ويروى أَرِثَاناً على البَدَلِ المَطَرِ في هذا الباب